بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحرب على الإسلام والمسلمين غير مقتصرة على حظر جماعة بعينها

الخبر:

أشاد رئيس أمريكا ترامب بقرار مصر إدراج جماعة الإخوان على قوائم الكيانات الإرهابية، واصفاً الخطوة بأنها أمر رائع، وأضاف: "واشنطن قد تحظر جماعة الإخوان وجميع فروعها منظمات إرهابية". (مصراوي)

التعليق:

لم يكن مفاجئاً حظر جماعة الإخوان المسلمين بشكل نهائي في مصر بعد مرور عقود من الصراع بين النظام وبين جميع الجماعات الإسلامية في مصر، وليس من المستغرب أن يشيد سيد النظام في واشنطن بحظر الجماعة إلى جانب ملاحقة باقي الجماعات والمخلصين في مصر وغيرها من بلاد المسلمين، فأمريكا هي داعمة الأنظمة القمعية القابعة على رقاب الأمة في بلادها، وهي الآمر الناهي لها، فهي قائدة الحملة الصليبية الجديدة التي شنتها على الأمة منذ أحداث أيلول 2001، والأنظمة منفذة لتلك الأوامر. كما لا يُستبعد أن يتم حظر الإسلام نفسه في العالم بعد أن تم إيجاد نسخ منه مشوهة يدعو لها مشايخ ومؤسسات تابعة للغرب والأنظمة، كما أن الغرب لم يعد يطيق أو يقبل حتى بهذه النسخ المشوهة، وهذا ما قصده ترامب بحظر جميع الفروع التي اعتبرها جميعها إرهابية.

إن نهج المصالحة مع النظام المصري وباقي الأنظمة العميلة قد ثبت للمرة الألف أنه لا يُنجي ولا يخدم الإسلام والمسلمين، فالأنظمة القائمة في البلاد الإسلامية لا تقل عداءً عن أسيادها في الغرب الصليبي، بل يحتار المرء أحياناً في معرفة من يعادي الإسلام أكثر! لذلك يخطئ من يظن أن النهج البراغماتي والتصالحي مع هذه الأنظمة يُنجي أو فيه مصلحة للإسلام والمسلمين، إضافة إلى أن قبول هذه الأنظمة المصالحة مع الجماعات الإسلامية البراغماتية ليس حلّاً وسطاً بينها وبين الإسلام أو تلك الجماعات، بل هو استراتيجية تستخدمها الأنظمة القمعية لتحييد بعض الجماعات أو استغلالها لاحتواء الشارع الإسلامي أو استخدامها لفترة من الزمن لتحافظ على نفسها من غضب الأمة، وحال تحقيق غايتها تقوم بالغدر بها وتهميشها أو حتى حظرها وملاحقتها.

آن الأوان لجميع الجماعات الإسلامية والمخلصين في الأمة أن يتعاملوا مع هذه الأنظمة بما هي أهله، وهو العداء، والعمل على اجتثاثها من جذورها، وذلك بالسير على خطا حزب التحرير في العمل على الإطاحة بهذه الأنظمة بأخذ النصرة من المخلصين في القوات المسلحة المسلمة لإقامة الخلافة على منهاج النبوة، وآن الأوان لجميع الجماعات أن تعمل مع حزب التحرير، صاحب مشروع الخلافة الذي لا يقبل المصالحة مع أعداء الله ورسوله والمؤمنين من تلك الأنظمة، ولا يقبل إلا أن تكون كلمة الله وحدها هي العليا.

﴿قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمود الليثي

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر